

# إيليا - رقم أربعة عشر

التوازي النبوي: من أتباع ميلر إلى المستقبل لأمريكا بروح إيليا

Jeff Pippenger

2023-10-21

في وقت النهاية عام 1798، فُكَّ ختم الرسالة النبوية عن نهر أولاي الواردة في الإصحاح الثامن والتاسع من سفر دانيال، وأقيم وليم ميلر بروح إيليا وقوته ليعلن قرب دينونة الله.

أوكل إلى وليم ميلر ومعاونيه أن يركزوا بالإنذار في أمريكا. وأصبحت هذه البلاد مركز حركة المجيء العظيمة. وهنا تحققت نبوة رسالة الملاك الأول بأكثر صورة مباشرة. وقد حملت كتابات ميلر ومعاونيه إلى أراضٍ بعيدة. وإلى حيثما بلغ المبشرون في العالم كله، أرسلت بشائر العودة السريعة للمسيح. وانتشرت على نطاق واسع رسالة الإنجيل الأبدي: «اتقوا الله، وأعطوه مجداً، لأن ساعة دينونته قد جاءت». الصراع العظيم، 368.

عند وقت النهاية في عام 1989، أزيل ختم الرسالة النبوية لنهر حداقل الواردة في الإصحاحات من العاشر إلى الثاني عشر من سفر دانيال، وأقيمت Future for America بروح وقوة إيليا لتعلن اقتراب دينونة الله.

أعلن الميلريون افتتاح الدينونة، وتعلن «المستقبل لأمريكا» اختتام الدينونة. كان الإطار النبوي لدى الميلريين يقوم على قوتين مخربتين: الوثنية ثم البابوية. أما الإطار النبوي لمنظمة «المستقبل لأمريكا» فهو ثلاث قوى مخربة: الوثنية، ثم البابوية، ثم البروتستانتية المرتدة.

بدأ الميلريون كفيلا دلفيين، ثم انتقلوا إلى لاودكيين. بدأت فيوتشر فور أمريكا كلاودكيين، وتنتقل إلى فيلا دلفيين. كان انتقال الميلريين من فيلا دلفيا إلى لاودكية مرتبطاً بوفاة إيليا ورسالة إيليا عن قسم موسى. أما انتقال فيوتشر فور أمريكا فمرتبط بموت وقيامه إيليا وموسى في سفر الرؤيا الإصحاح الحادي عشر.

عند افتتاح الدينونة في عام 1844، كان الميلريون قد أتموا عمل إيليا على جبل الكرمل. وعند اختتام الدينونة، عند قانون الأحد، ستكون حركة مستقبل أمريكا قد أتمت عمل إيليا على جبل الكرمل. في تاريخ الميلريين، تكررت المعالم الثلاثة لنبوءة الخمسة والستين عاماً المشار إليها في إشعيا الأصحاح السابع، العدد الثامن، إذ اتحدت أمتان لتصبحا أمة واحدة لتأسيس القرن البروتستانتية للوحش الصاعد من الأرض في رؤيا الأصحاح الثالث عشر. وفي تاريخ حركة مستقبل أمريكا تتكرر المعالم الثلاثة للفترة نفسها ذات الخمسة والستين عاماً عندما تجتمع أمتان لتشكيل قرن الجمهورية الذي يتكلم كثنين.

كان أول تلك المعالم الثلاثة في التاريخ النبوي لـ«فيوتشر فور أمريكا» هو وقت النهاية عام 1989. وكان الثاني في 11 سبتمبر 2001، والثالث سيكون قانون الأحد القريب الوقوع. في تاريخ الميلريين انعكس تسلسل معالم الطريق الواردة في إشعيا 7 مقارنة بتسلسل المعالم في تاريخ إشعيا. أما في تاريخ «فيوتشر فور أمريكا» فيتوافق التسلسل مع الإشارة الأولى إلى الخمسة والستين سنة، ومع ذلك ففي النهاية لم يعد هناك أي عنصر زمني. فمنذ 22 أكتوبر 1844، يعد أي تطبيق للزمن النبوي ضلالة شيطانية.

إن التبرير النبوي للتمسك بتسلسل المعالم الثلاثة كما وردت في إشعيا 7، خلافاً لكون ترتيبها معكوساً في تاريخ الميلريين، يستند جزئياً إلى قاعدة الذكر الأول. فترتيب السنوات الخمس والستين يُذكر أولاً في إشعيا 7، ومع أنه عند التحقق النهائي للتاريخ النبوي الممثل بتلك السنوات في الحركة

عند نهاية الزمان لا يعود هناك عنصرٌ زمني لمُدَّة الخمس والسنتين سنة، فإن المعالم الثلاثة تظلّ محدّدة وتحافظ على ترتيبها كما في تاريخ إشعيا.

تبريرٌ ثانٍ للإبقاء على الترتيب الأول للمعالم هو علاقةُ تاريخ الميليين، حيث اكتملت مدة الخمسة والسنتين عامًا، والاستمرارية التي تربط الحركة الميلرية بحركة مستقبل أمريكا. كان تاريخ الميليين هو البداية، وحركة مستقبل أمريكا هي الخاتمة.

انتهت حركة الميليين عام 1863، عندما بدأت كنيسة الأذفتست السبتيين المُنظمة قانونياً. عندئذٍ أُسكت وختم رسول إيليا الذي كان قد وُصل في وقت النهاية عام 1798، حين فُكَّ ختم رؤيا نهر أولاي. في عام 1989، في وقت النهاية، حين فُكَّ ختم رؤيا نهر حدافل، عاد رسول إيليا.

يوجد تبرير ثالث للاحتفاظ بالتسلسل الأصلي لمعالم الطريق في خط النبوة الذي يتناول وحش الأرض وقرنيه. في تاريخ الميليين، اتحدت أمتان لتشكيل قرن البروتستانتية. وفي تاريخ مستقبل أمريكا سيتحد القرنان، البروتستانتية المرتدة والجمهورية المرتدة، لتشكلا الأمة الواحدة التي هي "صورة من" وأيضاً "صورة ل" الوحش. إن الأمتين اللتين تجتمعان في التاريخ الختامي لتشكيل القرن الواحد للكنيسة والدولة تبلغان ذلك التتميم عند قانون الأحد.

عندما تكتمل صورة الوحش تطوراً، يُستدل على اكتمالها بقدرتها على تمرير قانون الأحد. إن تطوير تلك الصورة عملية تمتد عبر الزمن، لكن علامة الوحش لحظة زمنية محددة. ويتمثل زمن تطوير الصورة في الستة والأربعين عامًا التي أقيم خلالها الهيكل من عام 1798 إلى عام 1844. والقرن الجمهوري يقيم هيكلًا دينيًا-سياسيًا خلال الفترة الزمنية التي يجري فيها تطوير صورة الوحش.

بدأ تطور صورة الوحش على الصعيد النبوي في 11 سبتمبر 2001. وقد شهدت تلك الأزمة صدور قانون باتريوت، وهو ما شكّل تغييراً في القانون الدستوري من مبدأ القانون الإنجليزي إلى مبدأ القانون الروماني. يقوم القانون الإنجليزي على مبدأ أن الشخص بريء حتى تثبت إدانته، ويقوم القانون الروماني على مبدأ أن الشخص مذنب حتى تثبت براءته.

الهيكل السياسي الذي يُقام من 11 سبتمبر 2001 حتى قانون الأحد يتجلّى أيضاً من خلال تكوين صورة الوحش. وبما أن الزمن النبوي لم يعد قابلاً للتطبيق، فإن السنوات الست والأربعين التي شيد فيها قرن البروتستانتية الهيكل الروحي تُشير إلى فترةٍ، لا إلى نقطةٍ زمنية، يُقيم فيها قرن الجمهورية هيكله الديني-السياسي.

التبريرات الثلاثة الأساسية لتطبيق التسلسل نفسه للمعالم الثلاثة الخاصة بالخمس والسنتين عامًا الممثلة في إشعيا سبعة هي: أولاً، قاعدة الذكر الأول؛ 742 ق.م، 723 ق.م و677 ق.م، وبذلك تسعة عشر عامًا تليها ستة وأربعون عامًا. وكان الأمر معكوساً في تاريخ الميليين؛ 1798، 1844 و1863، وبذلك ستة وأربعون عامًا تليها تسعة عشر عامًا.

المبرر الثاني هو استمرارية رسالة دور وعمل إيليا. وصل إيليا في وقت النهاية عام 1798، عندما فُكَّ ختم سفر دانيال (دانيال 8:14)، ثم وصل إلى المواجهة على جبل الكرمل من عام 1840 إلى 1844، ثم ختم بلاهوت العادة والتقليد في عام 1863. وصل إيليا مرة أخرى في وقت النهاية عام 1989، عندما فُكَّ ختم سفر دانيال. سافر نبويًا إلى 11 سبتمبر 2001، حيث تبدأ مواجهة جبل الكرمل، لتنتهي عند قانون الأحد الآتي قريباً. إن استمرارية دور وعمل إيليا تدعم تسلسل معالم الطريق المحددة في إشعيا 7.

يوضح سياق قرني وحش الأرض أن كلا القرنين ينتقلان من قوتين إلى قوة واحدة، أحدهما في البداية والآخر في نهاية المملكة السادسة في نبوءات الكتاب المقدس. وعندما يجمع العودان، سواء في

البداية أم في النهاية، ويوحّدان كأمة واحدة، يُمثّل ذلك ببناء هيكل روحي في البداية، أو هيكل روحي ديني-سياسي في النهاية. والهيكل المزيّف هو صورة للهيكل البابوي، حيث يجلس البابا في هيكل الله معلناً نفسه إلهاً.

عندما تتكلم الولايات المتحدة كتنين عند قانون الأحد، فإنها ستحقق تلك الصورة عينها، لأنها ستكون قد بنت هيكلًا مزيّفًا تدمج فيه الكنيسة والدولة في عصا واحدة، وستكون الكنيسة هي المتحكمة في العلاقة.

في الإصحاح السابع من سفر إشعيا، أخذ النبي إشعيا ابنه ليبلّغ الرسالة إلى الملك آحاز عند قناة البركة العليا، عند حقل القصار.

ثم قال الرب لإشعيا: اخرج الآن لملاقة آحاز، أنت وشار يشوب ابنك، عند طرف قناة البركة العليا في طريق حقل القصارين. إشعيا 7:3.

تعني كلمة "shearjashub" "ستعود بقية". عادت بقية من الحركة الأولى لتتابع ميلر ضمن حركة "America for America" عام 1989. يمثل إشعيا وابنه بداية ونهاية، من خلال علاقتهما كأب وابن. وينقلان روح إيليا التي كانت سترد قلوب الآباء إلى الأبناء، وقلوب الأبناء إلى الآباء. كان إشعيا يعلن رسالة إيليا للملك الشرير آحاز. ومن بين أعماله الشريرة الأخرى، يُعرف آحاز بأنه أوقف خدمات العبادة في المقدس، وأقام نسخة من هيكل آشوري مكانه.

كان آحاز ابن عشرين سنة حين ابتدأ يملك، وملك ست عشرة سنة في أورشليم، ولم يفعل المستقيم في عيني الرب إلهه مثل داود أبيه. بل سار في طريق ملوك إسرائيل، بل وجعل ابنه يعبر في النار، حسب رجاسات الأمم التي طردها الرب من أمام بني إسرائيل. وذبح وأوقد بخورًا في المرتفعات وعلى التلال وتحت كل شجرة خضراء. ثم صعد رصين ملك آرام وفقح بن رمليا ملك إسرائيل إلى أورشليم للحرب، فحاصروا آحاز، ولكن لم يقدروا عليه. في ذلك الوقت استعاد رصين ملك آرام أيلة لأرام، وطرد اليهود من أيلة؛ فجاء الأراميون إلى أيلة وسكنوا هناك إلى هذا اليوم. فأرسل آحاز رسلاً إلى تغلث فلاسر ملك آشور قائلاً: أنا عبدك وابنك. اصعد وخلصني من يد ملك آرام ومن يد ملك إسرائيل القائمين عليّ. وأخذ آحاز الفضة والذهب الموجودين في بيت الرب وفي خزائن بيت الملك، وأرسلها هدية إلى ملك آشور. فسمع له ملك آشور، إذ صعد إلى دمشق وأخذها، وسبى شعبها إلى قير، وقتل رصين. وذهب الملك آحاز إلى دمشق للقاء تغلث فلاسر ملك آشور، ورأى مذبحاً هناك في دمشق؛ فأرسل الملك آحاز إلى أوربا الكاهن رسم المذبح ونموذجه، على حسب كل صناعته. فبنى أوربا الكاهن مذبحاً على وفق كل ما أرسله الملك آحاز من دمشق؛ وهكذا صنع أوربا الكاهن قبل أن يأتي الملك آحاز من دمشق. ولما جاء الملك من دمشق ورأى المذبح، اقترب إلى المذبح وأصعد عليه. وأحرق محرقة وتقدمته، وسكب سكيبه، ونضح دم ذبائح سلامته على المذبح. ونقل أيضاً المذبح النحاسي الذي أمام الرب من مقدّم البيت، من بين المذبح وبيت الرب، ووضع في جانب المذبح الشمالي. وأمر الملك آحاز أوربا الكاهن قائلاً: على المذبح العظيم أوقد محرقة الصباح وتقديم المساء، ومحرقة الملك وتقدمته، مع محرقة كل شعب الأرض وتقديماتهم وسكائبهم؛ ورشّ عليه كل دم المحرقة وكل دم الذبيحة. وأما المذبح النحاسي فليكن لي لأستشير به. ففعل أوربا الكاهن هكذا حسب كل ما أمر به الملك آحاز. وقصّ الملك آحاز أطراف القواعد، وأزال عنها المغسلة، وأنزل البحر عن ثيران النحاس التي تحته، وجعله على رصيف من حجارة. وأما السقيفة الخاصة بالسبت التي بنوها في البيت، ومدخل الملك إلى الخارج، فقد حولهما عن بيت الرب من أجل ملك آشور. الملوك الثاني 16: 2-18.

ملك آشور يمثّل ملك الشمال، وهو رمز للبابوية. كان الملك الشرير آحاز القائد الحرفي ليهودا، الأرز المجيدة حرفياً. عندما التقى به إشعيا وابنه عند قناة البركة العليا بقرب حقل القصار، ومعهما رسالة مفادها أن بقية سترجع، كان الملك الشرير في أزمة حرب أهلية بين الشمال والجنوب. في تلك الأزمنة

رفض الرسالة التي قدّمها الله على يد النبي إشعيا، واستنجد بملك الشمال الحرفي طلباً للحماية.

يصوّر سياق إشعيا 7 قائداً للأرض المجيدة الروحية يلجأ إلى البابوية طلباً لتحالف في زمن حرب أهلية، بدلاً من أن يلجأ إلى الله. يتجسّد تمرد آحاز على الله في أنه زار ملك الشمال وصنع نموذجاً لهيكل إله ملك الشمال، وأرسل نموذج الهيكل إلى رئيس الكهنة في أورشليم، الذي أقام بدوره نسخة مطابقة من الهيكل المزيف في الساحات المقدسة لمقدس الله. يمثل الملك الشرير آحاز الدولة، ويمثّل تعاون رئيس الكهنة اتحاداً بين الكنيسة والدولة.

ذلك التمرد الحرفي يمثل تمرد قائد الأرض المجيدة الروحية الذي يستنسخ طقوس عبادة البابوية (ملك الشمال) ويوقف العبادة الحقيقية في مقدس الله. تمرد آحاز يمثل قيادة الولايات المتحدة التي تقيم هيكلًا مزيفًا في الأرض المجيدة، وهو نسخة من هيكل ملك الشمال.

إن السياق النبوي لإشعيا 7 يمثّل الخمسة والستين عاماً الأولى لوحش الأرض، وبصورة أدقّ الفترة الختامية لوحش الأرض. وهناك كثير من النور يمكن استخلاصه من السياق النبوي لإشعيا 7، لكننا في هذه المرحلة إنما نطبق ببساطة المبدأ القائل إن المسيح يبيّن نهاية الشيء ببدايته. ونحن نجرى هذا التطبيق هنا لا بقصد التعمق في تداعيات السياق التاريخي لإشعيا 7. إننا نبين أنه عندما يتحد قرن الجمهوريّة المرتدّة مع قرن البروتستانتية المرتدّة فإن ذلك يمثّل إقامة هيكل زائف.

إن إقامة الهيكل الزائف المُقام على مثال هيكل ملك الشمال تمثل المرحلة التاريخية التي تُشكّل فيها صورة الوحش، وتعد امتحاناً عظيماً لشعب الله يُحسم به مصيرهم الأبدي.

لقد أظهر لي الرب بوضوح أن صورة الوحش ستُقام قبل انقضاء زمن الإمهال؛ فإنها ستكون الاختبار العظيم لشعب الله، الذي سينتقر بموجه مصيرهم الأبدي.

"هذا هو الامتحان الذي يجب أن يجتازه شعب الله قبل أن يُختموا. كل الذين أثبتوا ولاءهم لله بحفظ شريعته، ورفضوا قبول سبت زائف، سيصطفون تحت راية الرب الإله يهوه، وسينالون ختم الله الحي. أما الذين يتخلّون عن الحق ذي الأصل السماوي ويقبلون سبت يوم الأحد، فسينالون سيمّة الوحش" تعليق الأدفنتست السبتيين على الكتاب المقدس، المجلد 7، 976.

الأدفنتست السبتيون، الذين هم «شعب الله» اللاودكيّ، لهم «اختبار عظيم» يحدث قبل انغلاق باب النعمة. إنه «الاختبار» الذي يجب أن يجتازه «قبل أن يُختموا». إن ختم الله وانغلاق باب النعمة يحدثان عند قانون الأحد. يحصل تكوّن صورة الوحش في فترة تؤدي إلى قانون الأحد وتبلغ ذروتها فيه. إن صورة الوحش وتكوّناتها حقيقة ستقرر مصيرنا الأبدي. وقد صور تكون تلك الصورة على أنه اتحاد عصوين لتكوين أمة واحدة. يحدث اتحاد العصوين في بداية تاريخ الولايات المتحدة ثم مرة أخرى عند نهايته. اتحدت عصوان في البداية لإقامة القرن البروتستانتية، ويتحد عصوان في النهاية لإقامة القرن الجمهوري.

في الحقبة الأولى من عام 1798 إلى عام 1844، تم تشييد هيكل القرن البروتستانتية. وبعد تسعة عشر عاماً، تكلم أول رئيس جمهوري للقرن الجمهوري كحمل، وبذلك بدأ عملية تحرير العبيد، غير أن ذلك كلفه حياته. مات حمل الله على الصليب ليحرر البشرية من عبودية الخطيئة، لكن ذلك كلفه حياته. الصليب هو إعلان تحرير العبيد. في التاريخ الذي كان فيه القرن الجمهوري يحرر العبيد، رفض القرن البروتستانتية نبوءة العبودية. وفي تاريخ قانون الأحد، حين يعيد القرن الجمهوري إرساء العبودية الروحية، سيعلن القرن البروتستانتية الرسالة التي تحرر الأسرى.

سيتكلم آخر رئيس للقرن الجمهوري للوحش الأرضي كالتنين، وعندما يفعل ذلك، سيرفع القرن البروتستانتية الحقيقي كراية. وذلك يرمز إليه بقرني إمبراطورية مادي وفارس، الحرفية والروحية.

كانت إمبراطورية مادي وفارس الحرفية المملكة الثانية في نبوءات الكتاب المقدس، والمملكة السادسة في نبوءات الكتاب المقدس هي إمبراطورية مادي وفارس الروحية. في سفر دانيال، كان لكبش مادي وفارس قرنان، كما هو الحال في الولايات المتحدة، لكن القرن الثاني برز أخيراً.

ثم رفعتُ عينيّ ونظرتُ، وإذا كبش واقف أمام النهر له قرنان، وكان القرنان عاليين، ولكن أحدهما كان أعلى من الآخر، والأعلى طلع أخيراً. دانيال ٨:٣.

في التاريخ النبوي للوحش الأرضي وقرنيه، تم أولاً تحديد القرن البروتستانتية، لكن بدلاً من الصعود وإتمام العمل تراجع إلى برية عمى لاودكية. وفي الحقبة التي يتكلم فيها القرن الجمهوري كتنين ويقرّ قانون الأحد الوشيك، سيرتفع أخيراً القرن البروتستانتية الحقيقي كراية. لن ينال ختم الله عند إغلاق باب النعمة إلا الأذفنتست السبتيين اللاودكيين الذين يدركون الاختبار المتمثل في تشكيل صورة الوحش. الرسالة التي تحدد هذه العملية الامتحانية يتم الآن فك أختامها لكل من يرغب في الاستفادة منها.

وجاء إيليا إلى جميع الشعب وقال: إلى متى تعرجون بين الرأيين؟ إن كان الرب هو الله فاتبعوه، وإن كان البعل فاتبعوه. فلم يجبه الشعب بكلمة. ١ ملوك ١٨:٢١.